مقدمة السيوطي لحاشيته على تفسير البيضاوي المسماة :

نواهد الأبكار وشوارد الأفكار

حقق النص وقدم له وعلّق عليه

الدكتور عبد الإله نبهان

أتم الإمام الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) تأليف تفسيره للقرآن الكريم المسمّى « الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل » عام ٥٢٨هـ بعد أن سلخ في تصنيفه سنتين وأربعة أشهر ، وكان الإمام الزمخشري يعتقد أن مفسّر الكتاب العزيز يجب أن يكون عارفاً متبحراً في علمي المعاني والبيان تبحّره في علمي النحو واللغة ، كما تدل على ذلك إيماءاته في مقدمته للكشاف ، فلا بدع إذن أن نحا في تفسيره إلى إبراز جمال النظم في القرآن ، والكشف عن أسرار بلاغته .

وأصبح الكشاف محطّ اهتمام العلماء ، وبنيت عليه كتب كثيرة ، فمن منتصر له أو معترض عليه ، ومن شارح أو محشٍّ أو مقرر أو مخرّج لحديث أو شارح لشواهد .. وهؤلاء جميعاً كانوا شديدي التقدير لهذا التفسير والإعجاب به ، حتى خصوم الزمخشري اعترفوا له بطول الباع وبالقدرة على الغوص على النكت والغرائب .

وكان ممن صنف تفسيراً للقرآن الكريم وبناه على الكشاف ، الإمام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البيضـــاوي ناصر الدين أبو الخير ، عبد الله بن عمر الشـــافعي ، قاضي القضـــاة (ت ٦٩١هـ) وسمّى تفســـيره « أنوار التنزيل وأسرار التأويل » وحذف منه ما أتى به الزمخشري من آراء وتأويلات على مذهب المعتزلة ، فأتى تفســـيره متوسط الحجم ، جامعاً بين التفسير والتأويل على مقتضى القواعد العربية ، مورداً فيه الأدلة على أصول أهل السنة . وقد ذكر صاحب كشف الظنون مصادر البيضاوي التي عوّل عليها في تفسيره فقال : « هذا كتاب عظيم الشان ، غنيّ عن البيان ، لخّص فيه من الكشاف ما يتعلق بالإعراب والمعاني والبيان ، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام ، ومن تفســـير الراغب مـا يتعـلق بالاشتقـاق وغوامض الحقـائق ولطـائف الإشـارات ، وضمّ إليه ما ورى زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة ، فجلا رين الشك عن السريرة ، وزاد في العلم بسطة وبصيرة » .

ولقي هذا التفسير الموجز حسن القبول من العلماء ، فأقبلوا عليه يدرسونه ويدرّسونه ، ووضعوا له الحواشي والتعليقات ، وعدّد صاحب كشف الظنون إحدى وعشرين حاشية وواحداً وعشرين تعليقاً ، منها ما أتمّه أصحابه ومنها ما لم يتمّوه .

وكان من جملة تلك الحواشي حاشية السيوطي التي سمّاها : « نواهد الأبكـار وشوارد الأفكار » وأكثر فيها من النقل عن كتب النحاة ، وقدّم لحاشيته بمقدمة هامة موجزة ، تناول فيها تطور علم التفسير حتى ظهور « الكشاف » ، وتحدّث عن الحركة العلمية التي بنيت على هذا التفسير حتى وصـل إلى تفسير البيضـاوي ، فذكر لنا أن شيخيه الإمامين الكافيجي والشمنّي كانا يدرّســان هذا التفســير ، ثم إنه جرّد همته لتدريســه بعد وفاتهما ، وكان البدء بذلك سنة ٨٨٠هـ ، واستمر يدرّسه عشر سنين ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي هذه السنوات وضع السيوطي حاشيةً على هذا التفسير « تحلل خفاياه وتذلل مطاياه » ثم ذكر المصادر الأساسية التي استمدّ منها مادة حاشيته . وشاءت المصادفة أو قل ظروف العمل أن أقع على مقدمة السيوطي لهذه الحاشية ، فقد كنت أعمل في تحقيق كتاب « بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين » لمؤلفه عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن الشافعي المصري المتوفى نحو سنة ٩٣٥هـ ، فوجدت المؤلف ينقل في كتابه مقدمة السيوطي كلها على أنها من أثمن ما كتبه السيوطي ، ولفتت نظري هذه المقدمة ، إلا أن نصها – في بهجة العابدين – كان فيه شيء من خلل ، فحفزني هذا إلى مقارنتها بنسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وكان ثمرة هذه المقارنة أن قوّمت النص وأعدت إليه ما سقط منه ، ورأيت أن أقدم على تحقيقه نظراً لما اشتمل عليه من الفوائد ، ولا سيما أن حاشية السيوطي لم تنشر بعد ، وإليك وصفاً موجزاً للمخطوطات التي اعتمدناها :

١ – نواهد الأبكار وشوارد الأفكار : وهي نسخة الظاهرية بدمشق وتقع في ٢٧٢ ورقة ٢٧ × ١٧,٥ ، وهي من القرن الحادي عشر الهجري ، وقد كتبت بخطوط مختلفة ، وشغلت المقدمة التي هي موضوع التحقيق ثماني صفحات وبعض التاسعة ، وكتبت بخط واضح مقروء – إلا في مواضع – وسقطت منها بعض العبارات . وقد رمزت لها بالحرف ظ .

٢ – بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين وهي من مخطوطات شستربيتي ٤٤٣٦ عدد أوراقها خمسون ورقة ١٥,٦ × ٢١,٤ كتبت بقلم معتاد سنة ١١٤٢هـ . وقد أورد مؤلف بهجة العابدين مقدمة السيوطي لحاشيته نواهد الأبكار بتمامها ، بدءاً من ص٤٠ وانتهاء بالصفحة ٤٨ وقدّم لها بقوله عن أستاذه السيوطي بأنه « أظهر فيها من البلاغة والبراعة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والفصاحة ما يعجز عنه علماء عصره ، في شامه ومصره ، بحيث أن شيخ الإسلام زكريا الشافعي – رحمه الله – لما طالعها على حاشيته التي ألفها على الكتاب المذكور ونقل منها ، صار يعجب من فصاحة الشيخ ويثني عليه الثناء الحسن ويقول : الشيخ جلال الدين – رحمه الله – أراحنا من تعبٍ طويل ، وكان يعظمه لما ثبت عنده من فصاحته وغزارة علمه وسعة اطلاعه ، وها أنا أوردها بحروفها ههنا لتعرف ما قلناه وتتحقق صدق ما ذكرناه قال رحمه الله ... » ثم أورد المقدمة . وقد رمزت لها بالحرف ج .

٣ – وإلى جانب هذين الأصلين كان بين يدي سطور من هذه المقدمة نقلها صاحب كشف الظنون وصاحب كتاب التفسير والمفسرون .

أما طريقة العمل فإنني نظرت إلى الأصلين على أن أحدهما يتمم الآخر ويرممه ، وأثبت الصواب في المتن والخطأ في الحاشية ، ونصصت على مواضع الخلاف بين النسختين ، ثم صنعت تعليقاً اشتمل على تعريف بالأعلام والكتب والمصطلحات التي ذكرها السيوطي في مقدمته . وأرجو بعد هذا أن أكون قد قدمت نصاً صحيحاً وتعليقات نافعة والله الموفق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النص المحقق

مقدمة السيوطي لحاشيته على تفسير البيضاوي

[ق٢] بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانَ اللهِ وبحمده منزِّلِ الكتاب ، تَبْصِرةً وذِكْرى لأُولي الألباب ، آتياً مِنْ أساليبِ البلاغة بالعَجب العُجَاب ، رَاقياً من ذُرى الفصاحة مَرْقَى لا يُجال ولا يُجاب ، معجزةً للنبيّ الهاد [1] ، سيّدِ مَنْ ركب الجواد ، وأهدى مَنْ سلكَ الجَوادَّ ، وأفصح مَنْ نطق بالضّاد ، المبعوثِ بالمنهل العذْب ليروي كلَّ صادٍ ويهدي [2] كلّ صادّ ، المؤيّدِ بالمعجزاتِ التي لا يُحصيها عدُّ عادّ ، المخصوصِ باستمرارِ معجزته [3] إلى يوم التّناد ، وبقراءة [4] كتابه في الجِنان باللسان [5] العربي المُسْتَجاد ، المؤتَى جوامعَ الكلم بالإيجاد [6] ، لتقوم أمته إلى قيام الساعة بالاستنباط والاجتهاد . صلواتُ الله عليه وسلامُه [7] ما حدا حاد ، وشدا شاد ، وبدا باد ، وعدا عاد ، وما غدا وراحَ رائحٌ وغاد [8] ، وعلى آله الأمجاد ، وأصحابِه

(1) في ج : الهادي .

(2) في ج : ومهدي .

(3) في ج : معجزاته .

(4) في ج : وبقراة . وكاتب (ج) يحذف الهمزة في مثل هذا الموضع دائماً .

(5) في ج : بلسانه .

(6) في ج : بالإيجاز .

(7) في ج : وسلامه عليه .

(8) في ج : وعاد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأنجاد وبعد :

فإنّ التفسيرَ في الصدرِ الأوّلِ كان مقصوراً على السّماع ، محصوراً في باب الاتّباع ، يُحفظ في الصدورِ عن الصدور ، ويرجع إلى الأثرِ والنقل ويدور ، فلمّا حدَث تدوينُ الكتب وتصنيفُها ، وذلك في منتصف المائة الثانية ، أجروه مجرى الأحاديثِ والآثار ، وسَاقُوه مساقَ ما دوّنوه من الأخبار ، فقلّ إمامٌ من أئمةِ الحفظ ألّفَ جامعاً أو مسنداً إلا وألّف تفسيراً ، ساق فيه ما وقع له بالأسانيد موردا . ومُفْتَتِح هذه الطبقة مالكٌ[1] ووكيع[2] وسفيان[3] ، وتبعهم مَنْ جاء بعدهم من الأئمة الأعيان كعبد الرزاق[4] والفِريابي[5] وسعيدِ بنِ منصور[6] وآدم بن أبي إياس[1][7] ، وابن أبي شَيبة[8] وإسحاق بن راهَويه[9] وعَبْدِ بن حميد[10] ، وخلائق كلهم ملىء بالحفظ ريّان .

وجاءت طبقةٌ أخرى ، أصحاب نَحْوٍ ولغة ، فألّفوا في معاني القرآن ما يُزيل الإغراب[2] ، وضمّوا إلى معانيه المقتبسةِ من اللغة ، ما تحتاج إليه تراكيبُه من الإعراب ، كالفرّاء[11] والزجّاج[12] والنحاس[13] وابن الأنباري[14] في آخرين أتراب .

ثم حدث في المائة الرابعة مصنفون ألّفوا تفاسير لخّصوا فيها من تفاسير الحفّاظ الأقوالَ بترا[3] ، ومن كتب أصحاب المعاني معاني وأعاريبَ صاغوها بعد أن كانت تِبرا[4] .

---

(1) في ج : ابن أبي الدنيا .

(2) في ج : الإعراب .

(3) و(4) في ج : نترا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم جاءت فرقة أصحابُ نظر في علوم البلاغة التي[1] يُدرك بها وجه الإعجاز/وأسرار البلاغة التي[2] هي لِحُلل التراكيب طِراز . وصاحبُ « الكشّاف » هو سلطانُ هذه الطريقة ، والإمام السالك في هذا المجاز إلى الحقيقة ، فلذا طار[3] كتابه في أقصى الشرق والغرب ، ودار عليه النظر إذ لم يكن لكتابه نظيرٌ في هذا الضَّرب[4] . ولمّا علم مُصنّفه أنّه بهذا الوصف قد تحلّى ، وترقّى إلى مرتبةٍ ما دنا[5] إليها غيرُه ولا تدلّى ، قال تحدّثاً بنعمةِ[6] ربّه شكراً ، لا علوّاً في الأرض ولا فخرا :

إنّ التفاسيرَ في الدنيا بلا عددٍ ... وليس فيها لَعَمْرِي مثلُ كشّافي
إنْ كنتَ تبغي الهدى فالزمْ قِراءتَه ... فالجهلُ كالدّاءوالكشافُ كالشّافي[١٥]

وقد نبّه هو في خطبةِ كتابه على الوصف الذي به تميّز[7] جليلُ نِصابه فقال[١٦] : « اعلم أنّ متنَ كلّ علم ، وعمودَ كلّ صناعة ، طبقاتُ العلماء فيه متدانية ، وأقدام الصنّاع فيه متقاربة أو متساوية ، إنْ[8] سبقَ العالمُ العالمَ لمْ يسبِقْه إلا بُخطاً[9] يسيرة ، أو تقدّمَ الصانعُ الصانعَ لم يتقدّمه إلا بمسافةٍ قصيرة ، وإنّما الذي تباينت فيه الرُّتب ، وتحاكّت فيه

---

(1) من هنا يبدأ سقط في ج .
(2) انتهى السقط .
(3) في ج : طال .
(4) في ج : الفن .
(5) في ج : ما دون . ورسمت دنا في ظ بالألف المقصورة .
(6) في ج : بنعمت .
(7) في ج : يميز .
(8) في ج : إلى .
(9) في ظ رسمت : بخطىً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرُّكَب[١٧] ، ووقع فيه الاستباق والتناضل[1] ، وعظم التفاوت والتفاضل ، حتى انتهى الأمر إلى أمدٍ من الوهم متباعد ، وترقّى إلى أنْ عُدّ ألفٌ بواحد ، ما في العلوم والصناعات من محاسن النُّكت[١٨] والفِقَر ، ومن لطائف معان [يدقّ][2] فيها مباحث الفكر[3] ، ومن غوامضِ أسرارٍ[4] محتجبة وراءَ أستار ، لا يكشف عنها من الخاصة إلا أوحدُهم[5] وأخصُّهم ، وإلاّ واسطتُهم وفصُّهم . وعامَّتُهم[6] عماةٌ عن إدراك حقائقها بأحداقِهم ، عُناة في يد التقليد ، لا يُمنّ عليهم بجزّ نواصيهم وإطلاقهم .

ثم إنّ أملأَ العلوم بما يغمر القرائح ، وأنهضَها بما يَبْهَرُ الألباب القوارح ، من غرائبِ نُكَتٍ يلطُف مسلكُها ، ومُستودعاتِ أسرارٍ يدقّ سلكها ، علمُ التفسير الذي لا يتّم لتعاطيه ، وإجالة النظر فيه كلّ ذي علم ، كما ذكر الجاحظ في كتاب « نظم القرآن[١٩] » فالفقيهُ وإن برّزَ على الأقران في علم الفَتاوى والأحكام ، والمتكلّم وإنْ بذَّ[7] أهل الدنيا في صناعة الكلام ، وحافظُ القصص والأخبارِ ، وإن كان من ابن القِرِّيّة[٢٠] أخفظَ ، والواعظُ وإن كان من الحسن البصريّ[٢١] أوعظَ ، والنحْويُّ وإنْ كان أنحى من سيبويه[٢٢] ، واللغويُّ وإن علك اللغات بقوة لَحْيَيْه ،

---

(1) في ج : التفاضل .

(2) زيادة من الكشاف .

(3) في الكشاف : للفكر .

(4) في ج : أسرار صحيحة محتجبة .

(5) في ج : وأوحديهم .

(6) في ج : وعمامتهم .

(7) في الكشاف : برّ . وهما بمعنى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يتصدّى منهم أحدٌ لسلوك تلك الطرائق ، ولا يغوص[1] على[2] شيء من تلك الحقائق ، إلا رجلٌ قد برع في علمين مختصين بالقرآن وهما : علم المعاني وعلم البيان ، وتمهّل في ارتيادها آونةً ، وتعب في التنقير عنهما[3][9] أزمنةً ، وبعثتْهُ على تتبّع مظانّهما همّةَ في معرفة لطائف حجة الله [ق٣] وحِرْصٌ على استيضاح معجزة رسولِ الله ﷺ ، بعد أنْ يكونَ آخذاً من سائرِ العلوم بحظ ، جامعاً بين أمرين : تحقيقٍ وحفظ ، كثيرَ المطالعات ، طويلَ المراجعات ، قد رجَعَ زماناً ورُجع إليه ، وردَّ ورُدّ عليه ، فارساً في علم الإعراب ، مقدّماً في حملة « الكتاب » ، وكان مع ذلك مسترسل الطبيعة منقادَها ، مشتعلَ القريحة وقّادها ، يقظانَ النفس ، درّاكاً للمحة[4] وإن لطُف شأنُها ، متنبهاً على الرمزة[5] وإن خفي مكانُها ، لاكزّاً جاسياً ، ولا غليظاً جافياً ، متصرفاً ذا دُرْبةٍ[6] بأساليب النظم والنثر ، مرتاضاً غير ريِّض بتلقيح بنات الفكر ، قد علم كيف يرتّب الكلامَ ويؤلف ، وكيف ينظِم ويرصُف[7] ، طالما دُفع إلى مضايقِه ، ووقع في مداحضه ومزالقه[٢٣] .

هذا ما ذكرَه في خطبة « الكشّاف » مشيراً إلى ما يجب في هذا الباب من الأوصاف ، معرّضاً بأنّه المتحلّي بهذا الوصف ، وأن كتابَه هو

---

(1) في ظ : ولا يعرض .

(2) في ج : عليه .

(3) في ظ : عنها .

(4) في ج : للمجد .

(5) في ظ : للرمزة .

(6) في الكشاف : دراية .

(7) في ج : يوصف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الآتي على [سنن][1] هذا الوصف ، ولقد صدق[2] وبرّ ، ورسخ نظامه في القلوب فوقر وقرّ[3] .

وتعقّبه[4] البُلْقِينيّ[٢٤] في « الكشاف » فلم يدرك مغزاه ، ولا طابق ما[5] أورده منطوقَ ما ذكره ولا فحواه قائلاً : قصدَ الزمخشريُّ بما أبانَ الإشارةَ إليه[6] ، إلى براعتهِ في علم المعاني وعلم البيان ، وكيف يترجّح[7] فنّان جمعتهما أوراقٌ يسيرة ، وجَدْوَلان جاريان في جداولَ[8] صغيرة ، وقد[9] وُضعا بعد الصحابةَ والتابعين بمئين من السنين ، وصَغُرا بعد البحار الزاخرة ، ووشّيا بالتحبير بعد تكملة الخِلع الفاخرة ، على الفنون التي طافت المشارق والمغارب كالطُّوفان ، أين ذكرهما في الصحابة الذين هم أُسْد الغابة ؟ أينَ ذكرُهما في التابعين الذين كانوا للصحابة شاهدين سامعين ؟ أين ذكرُهما في عصر الفقهاء ؟ مَنْ نبّه عليهما في الأقدمين من النُّبهاء ؟ وما على الناس من اصطلاحٍ أتى به عبد القاهر الجرجاني[٢٥] ، واقتفاه السكّاكي[٢٦] فيما ذكر[10] من المعاني ؛ ولا يقوم لهما في كثير من المقامات

(1) زيادة من ج .

(2) في ج : مزق .

(3) في ج : ووقر .

(4) في ج : وقد تعقب . ومن هنا نقل صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٦ كلام السيوطي بتصرف وحذف وإضافة ..

(5) كلمة « ما » ساقطة من ج .

(6) كلمة « إليه » ساقطة من ج .

(7) في ج : يترجم .

(8) في ج : في أخاديد .

(9) في ج : قد .

(10) في ج : ذكره .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

دليل ، وليس لهما إلى ذلك سبيل ؟! وعلمُ التفسير إنّما هو يُتلقّى من الأخبار ، ويُسلك فيه[1] مسالك الآثار ، وأقول :

لم يتوارد البُلْقِيني والزمخشري على محلٍّ واحد ، وليسَ الزمخشريّ لانحصار تلقّي التفسير من الأحاديث[2] والآثار بجاحد ، كيف وانحصار التفسير في السَّماع كلمة إجماع ، والنّهي عن القول في القرآنِ بالرأي مَلأَ الأسماع . ولهذا لم يَذْكُرْ أهلَ الحديث مع مَنْ عدّدَ مِنْ أرباب الفنون ، ولا أدرجهم[3] في زمرة[4] مَنْ ذكر ، وإنْ جالت[5]/من المعترضِ الظنون ، وإنّما مقصودُه ما أشار إليه أولاً أنَّ القدْر الزائد على التفسير من استخراجِ لطائفِ[6] النُّكَتِ والفِقر ، ومحاسنِ[7] المعاني التي تُستعمل فيها الفِكر ، وكشفِ الأستار عن غوامض الأسرار ، وبيانِ ما في القرآن من الأساليب ، وما تضمّنه من وجوه البلاغة في التراكيب ، لا يتهيّأُ له إلا مَنْ بَرَعَ في هذين العِلْمين ، وتبحّر في هذين الفنّين وصارَ مجتهداً في علوم البلاغة ، ذَا تصرّف في أفانين البراعة ، خبيراً بأساليب الكلام ، بصيراً بمسالك النّظام ، لأن لكلّ نوعٍ أصولاً وقواعدَ هي للوصول إلى حقيقته[8] مصاعد ، ولا يُدرك فنٌّ بقواعد فنّ آخر ، وإنْ شرُف ذلك الفنّ وفضُل على الأوّل لمّا

---

(1) في ظ يسلك مسالك .

(2) في ظ : من الأخبار وفي ج وكشف الظنون : الأحاديث .

(3) في ج : درجهم .

(4) في ج : في جملة .

(5) في ج : خابت .

(6) في ج : من استخراج تجانس النكت .

(7) في ج وكشف الظنون : ولطائف المعاني .

(8) في ج : الحقيقة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخر ، والفقيه والمتكلم بِمَعْزِلٍ عن أسرار البلاغة ، واللغويّ والنحويّ إنّما يدركان[1] من مدلول اللفظ وإعرابه بلاغةً ، والقاصّ والإخباريّ أقلّ مِنْ أنْ يُتوهّم فيهما الصَّلاحِيةُ للتكلّم في القرآن ، وأذلُّ من أن يجوزَ لهما الخوضُ في أسرارِ الفُرْقَان[2] . ومرادُه بحافظ الأخبار : الحافظ[3] لأيام الناس ، والمؤرّخ الذي اقتصر على ما ليس له في بُنيان العلم أساس ، ولهذا ضرب المثل بابنِ القِرِّيّة ، لأنّه كانَ بهذه الصفة ، ولم يكن له بالأخبار النبويّة[4] حفظ ولا معرفة ، ولو أراد به حافظَ الأحاديث[5] لضرب المثلَ بمالكٍ وسفيان ، أو بأحمدَ[٢٧] والبخاري[٢٨] ونحوِهما من الأعيان . فعُرف أنّ للزمخشري مَقْصِداً غيرَ ما فهمه المعترض ، ومنحىً لا يتخدّش بما ذكره المتعقّب ولا ينتقض ، وقد كان الصحابة[6] يعرفون هذا المعنى[7] بالسليقة ، وبه قامت عندهم المعجزة[8] على الحقيقة ، فاهتدوا بسببه إلى أقومِ طريقة ، ألَمْ يثبت عن جُبير بنِ مُطْعِم[٢٩] أنّه قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ في فداءِ أسرى بدرٍ ، فوجدته[9] يقرأ في المغرب بالطُّور ، فلمّا بلغَ ﴿ أم خُلقوا مِنْ غير شيءٍ أم هُمُ الخالقون ﴾[٣٠] كاد قلبي يطير[10] ، وأدركه الإسلام[٣١] ، ومرّ

(1) في ج : يدرك أن .
(2) في ج : القرآن .
(3) في ج : والحافظ .
(4) من هنا يبدأ سقط في ج .
(5) انتهى موضع السقط .
(6) هذه العبارة « وقد كان الصحابة » ساقطة من ظ .
(7) في جد : المغزى .
(8) كلمة المعجزة ساقطة من ج .
(9) في ظ : فوجدت .
(10) في ج : أن يطير .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أعرابيٌّ على قارئ يقرأ : ﴿ فاصدعْ بما تُؤمَر ﴾[٣٢] فسجدَ ، وقال : سجدتُ لفصاحة هذا الكلام[٣٣] . فكانوا[1] يعرفون بالطبع وحدَه وجوهَ بلاغته، كما كانوا يعرفونَ وجوهَ إعرابه، ولم يحتاجوا إلى بيانِ النوعين في ذلك العصر ، لأنّه لم يكن يجهلُهما[2] أحدٌ من أصحابه[3] . فلمّا ذهب أربابُ السليقة ، والتبس الإعرابُ[4] باللحن ، والمجازُ بالحقيقة ، وُضع لكلٍّ من الإعراب[5] والبلاغة قواعد ، يُدرك بها ما أدركه الأولون [ق٤] بالطبع وتُساعد ، فكانَ حُكم عِلْمَيْ[6] المعاني والبيان كحكم علمِ النحو والإعراب ، وكانت الحاجةُ إليه[7] داعيةً لإدراك وجه الإعجاز والإعراب ، ولمّا كان كتاب « الكشاف » ، هو الكافلَ في هذا الفن بالبيان الشاف[8] ، اشتَهر في الآفاق اشتهارَ الشمس ، وجُهر به في محافلِ المجالس بين الفضلاء من غير همس ، واعتنى الأئمةُ والمحققون بالكتابة عليه ، وتسارع العلماء والفضلاء في المناقشة والمنافسة إليه . فمن مميّز لاعتزال حاد فيه[9] عن صَوْب الصواب : ومِنْ مناقشٍ له فيما أتى به من وجوه الإعراب ، ومِنْ مُحشٍّ وضّح ونقّح وَتمّمَ ويمّم وفسّر ، وقرّر وحبّر وحرّر ، وجال وجاب ،

---

(1) في ج : وكادوا .
(2) في ج : يجهلها .
(3) في ج : الصحابة .
(4) من هنا بدأ سقط في ج .
(5) نهاية السقط في ج .
(6) كلمة « علمي » ساقطة من ج .
(7) كلمة « إليه » ساقطة من ج .
(8) عبارة : هو الكافل ... الشاف . ساقطة من ج .
(9) في ظ : منه وفي ج وكشف الظنون : فيه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستشكل وأجاب ، ومن مخرّج لأحاديثه عزا[1] وأسند ، وصحّح وانتقد ، ومن مختصر لخّص وأوجز وكمّل ما أعوز . فممّن كتب عليه الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن[2] المنيّر الإسكندري[3] [٣٤] المالكي كتابه « الانتصاف »[٣٥] بيّن فيه ما تضمّنه من الاعتزال ، وناقشه في أعاريبَ أحسنَ فيها الجدال . وتلاه الإمامُ علمُ الدين[4] عبدُ الكريم بنُ علي العراقي[5] [٣٦] في كتابه « الإنصاف »[٣٧] جعله حَكماً بين « الكشّاف والانتصاف » ولخّصهما الإمام جمال الدين بن هشام[٣٨] في مختصر لطيف[٣٩] ، مع يسيرِ زيادةٍ خفيف ، وأكثرَ الإمامُ أبو حيان[٤٠] في « بحره »[٤١] من مناقشتِه في الإعراب ، ومجادلتِه بالأضراب . وتلاه تلميذاه الشهابُ أحمدُ بنُ يوسف الحلبي[٤٢] المشهورُ بالسّمين ، والبرهانُ إبراهيم بن محمد[6] السّفاقُسي[٤٣] في إعرابيهما[7] [٤٤] . ثم قد يوافقانه[8] ، وقد يُتبعانه بالجواب ويقرران أن الذي قاله الزمخشريُّ هو الصواب .

ولخّص الشيخ تاج الدين بن مكتوم[٤٥] مناقشاتِ شيخِه أبي حيّان في تأليف مفرد سمّاه : « الدرُّ اللقيط مِنَ البحر المحيط »[٤٦] .

وممّن كتب عليه حاشيةً العلاّمةُ قطبُ الدين الشّيرازي[٤٧] في

---

(1) في الأصل : عزى .

(2) كلمة « ابن » ساقطة من ظ .

(3) في ج : السكندري .

(4) كلمة « علم الدين » ساقطة من ج .

(5) في ج : القرّافي .

(6) كلمة « محمد » ليست في ظ .

(7) في ظ : إعرابهما .

(8) في ج : يوفقانه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مجلدين لطيفين ، والعلاّمة فخرُ الدين أحمد بن الحسن الجارَبَرْدي[٤٨] ، والعلاّمةُ شرفُ الدين الحسنُ بنُ محمد بنِ عبد الله الطِّيبي[٤٩] ، وهي[1] أَجَلُّ حواشيه في ستِّ مجلدات ضخمات ، والعلاّمة أكملُ الدين محمدُ بنُ محمود البَابَرْتي[٥٠] ، رأيت منها مجلداً على الفاتحة وقطعةً من البقرة ، ولا أدري أكملها أم لا[٥١] ؟ والعلاّمة سعدُ الدين مسعود بن عمر التفتازاني[٥٢] ، وهي ملخّصة من حاشية الطِّيبي مع زيادة تعقيد في العبارة ، ولم يتمّها[٥٣] . والعلاّمة السيد الجرجاني[٥٤] : رأيت منها كراريس ، ولا أدري إلى أين وصل شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقيني[٥٥]/وهي أسلوب آخرُ غيرُ أساليب المذكورين ، وإنّما كتبَ منها اليسير ، والشيخ وليّ الدين أبو زُرْعة أحمد بن الحافظ الكبير زين الدين عبد الرحيم العراقي[٥٦] في مجلّدين لخّص فيهما كلام ابن المُنَيّر والعلم العراقي وأبي حيّان وأجوبة الحلبي والسَّفَاقسي مع زيادة تخريج أحاديثه[2] .

وممن خرّج أحاديثه الإمام المحدّث فخر الدين الزّيْلعي[٥٧] .

ولخّص كتابَه حافظُ العصر الشهابُ أبو الفضل بن حجر[٥٨] في مختصر لطيف .

[3]وسيّد المختصرات منه كتاب « أنوار التأويل وأسرار التنزيل »[٥٩] للقاضي ناصر الدين البَيْضَاوي[٦٠] ، لخّصه فأجاد وأتى بكلّ مستجاد ، ومازَ مِنْه أماكنَ الاعتزال ، وطرحَ مواضع[4] الدسائس وأزال ، وحرّر

(1) في ظ : وهو .

(2) عبارة ج : مع زيادات تخرج أحاديثه . وهنا انتهى نقل صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٨٠ وقال : انتهى كلام السيوطي مع حذف وإلحاق .

(3) هذا النص في كتاب « التفسير والمفسرون » ١ : ٣٠١ .

(4) في كتاب « التفسير والمفسرون» ١ : ٣٠١ : موضع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مهمّاتٍ واستدرك تتمات ، فبرزَ كتابُه سبيكةَ نُضار[1] ، واشتَهر اشتهارَ[2] الشمسِ في وسَطِ[3] النهار ، وعكفَ عليه العاكفون ، ولَهِج بذكر محاسنه الواصفون ، وذاقَ طعم دقائقه العارفون ، فأُكبّ عليه العلماء والفضلاء تدريساً ومطالعة ، وبادروا إلى تلقّيه بالقبول ، رغبةً فيه ومسارعة[4] وجَرَوا[5] على ذلك طبقةً بعد طبقة ، ودرجوا عليه من زمن مصنّفه إلى زمن شيوخنا متّسقة . ولقد كان شيخاي[6] الإمامان الأكملان والأستاذان الأفضلان ، بقيّةُ النحارير المدقّقين ، وعمدةُ المشايخ المحققين : تقيّ الدين الشُمُنّي[٦١] ومحيي الدين الكافيجي[٦٢] – سقى الله ثراهما شآبيبَ الغفران وأمطر على مضجعهما سحائبَ الرُّضوان – يُقرران هذا الكتاب ، فيأتيان في تقريره بالعَجب العُجاب ، ويرشدان من كنوزه ورموزه إلى صَوْب الصواب ، فلمّا توفّاهما الحقّ إلى رحمته ، ونقلهما من هذه الدنيا الدنيّة[7] إلى فسيح جنته ، شَغَرتِ الديارُ المصرية مِنْ محقّق ، وخلت من مدرّس يبدي ضمائرَه مدقق ، فصار الكتاب بما فيه من الكنوز كصندوقٍ مُقْفَل[8] ، وأصبح لفقْدِ مَنْ فيه أهليةٌ لتدريسه كأنه مُقْفل[9] . فألهمني الله سبحانه وتعالى أن جرّدت[10]

---

(1) العبارة في كتاب « التفسير والمفسرون » : فظهر كأنه سبيكة نضار .

(2) في ج : إشهار .

(3) في كتاب « التفسير والمفسرون » : في رابعة .

(4) انتهى نقل صاحب كتاب « التفسير والمفسرون » .

(5) في ج : ومروا .

(6) في ج : شيخنا .

(7) كلمة « الدنية » ساقطة من ج .

(8) من هنا سقط في ج .

(9) انتهى السقط من ج .

(10) في ج : جودت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الهمّة لتدريسه ، وشددتُ المئزر لتقرير ما فيه وتأسيسه ، فشرعتُ في إقرائه مفتتح سنة ثمانين وثمان مائة ، فأقرأت فيه مدّة[1] عشرِ سنين متوالية ، مِنْ أوّله إلى أثناء سورة هود ، وبذلت المجهود في استقراء موادّه ، والتنقير عن معادِنه . ولزمت النظر والسهود والكواكبُ شهود ، وشرعت مع ذلك في تعليق حاشيةٍ عليه تحلل خفاياه وتذلل مطاياه . فسمع بذلك السامعون ، وطمع في الوصول إليها الطامعون . وجَسَر على إقرائه حينئذٍ[2] كلُّ جَسورٍ وهجم ، [ق٥] من متعرّبةٍ ومن عَجَم ، ممن لا يفرّق في مقدّمةِ التصريف بين باب : ضَرَب يضرِب[3] ، ونصرَ يَنْصُر ، فضلاً أن يحوي عنده شتاتَ تلك العلوم التي هي أصولٌ له ويحصر ، وممّن إذا قرأ الكرّاس نظراً يصحف التفقيه بالتقفيه[4] ، ويحرف الترفِية بالترقية[5] ، وإذا سمع باستعارة أو مجاز ، كان بينَه وبين إدراك ذلك مجاز ، بحيث سمع قولي في مقامة : « وأنا الحاملُ للشريعة المحمديّة على كاهلي ، والراقمُ لها في تصانيفي بأناملي » فاستنكر[6] ذلك وقال : الشريعةُ لا تُحمل على الكواهل ولا تُرقم ، إنّما تُرقم الخطوط الدالّة عليها بالأنامل ، فانظروا مَنْ بلغ به الجهلُ المفرط هذا الحدّ ، ومَنْ أدّاه السقوطُ والعاميةُ إلى أن يعيب هذا الكلامَ البليغ ، ويوجّه نحوه[7] الردّ ، وبحيثُ[8] سمع قولي : « أعلم خلق الله الآنَ قلماً وفَماً » فاستنكر ذلك من

(1) في ج : فأقرأت منه في مدّه .
(2) في ظ كتبت حينئذٍ بالرمز (ج) .
(3) في ظ : ضرب ويضرب .
(4) كلمة بالتقفية ساقطة من ج .
(5) في ج : الترتية بالترقية .
(6) في ج : فاستكثر .
(7) في ج : لنحوه .
(8) في ج : بحيث .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيثُ الإعرابُ وعدّه وهماً ، وقال : إنّ نصبَ الاسمين على التمييز ، فرع أن يقال : قلمٌ عالمٌ وفم عالم ، وهو بعيد عن التجويز ، فانظروا إلى مَنْ لم يسمع قطّ في علم المعاني بالإسناد المجازي(٦٣) ، ولا مرَّ على أذنه تمثيلُهم بشعرٍ شاعر وقصيدة شاعرة ، ونهارٍ صائم ، وماله يوازي ولا قرأ القرآنَ وهو ممتلئٌ به على لغة كل عربيّ حجازي ، ثم ارتقى من الجهل مصعِدا ، يرتقي عنه أسفل سافلين ، ويرتفع عنه أجهل الجاهلين الغافلين ، وقال : إن هذه العبارة منكرة شرعاً ، ممنوعةٌ من قبل الحكم الدينيّ منعاً ، لأنها تشتمل الملائكة وجبرائيل وميكال[1]، فملأ بذلك وعاءَه جهلاً، لا وزَنه ولا كال؛ لأنه لم يقف قطُّ على قولِ العلماء في مثل ذلك أنه موكول إلى تخصيص العقل بعالم القائل السالك ، وعلى ذلك حُمل قوله تعالى لبني إسرائيل : ﴿ وأنّي فضّلتُكم على العالمين ﴾(٦٤) قالوا : لا يدخل فيه لما ذكر الأنبياء ولا الملائكة ، ولولا اعتبارُ هذه القاعدة التي ليس عنها براح ، لكان[2] التلقيب بقاضي القضاة وأقضى القضاة محرّماً غير[3] مباح ، لأنّه شامل لكل نبيّ ، أجلْ بل ولربّ العالمين سبحانه عزّ وجل « شعر »[4] :

لقد أسْمَعْتَ لو ناديتَ حيّاً ولكنْ لا حياةَ لمن تُنادي(٦٥)

وممّن إذا سَمِع بذكر الاجتهاد الذي هو من[5] آكدِ فروض

---

(1) في ظ : ميكائيل .

(2) في الأصل : فكان .

(3) كلمة « غير » ساقطة من ج .

(4) كلمة « شعر » ساقطة من ج .

(5) كلمة « من » ساقطة من ج .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشريعة ، تعجّب منه وعدّه[1] من المنكرات الفظيعة[2] ... الله أكبر !! نَزُر العلم وغَزُر الجهل ، وتكلم مَنْ ليس للخطاب بأهل ؛ وممّن إذا رُوي له حديث ، لم يفرّق بين الموقوف والمرفوع[٦٦] ، ولا بينَ الموصول والمقطوع[٦٧] ، ولا بين الصحيح والموضوع[٦٨] ، وأعظم من ذلك أنه يعتمد الأخبار المختلقة الموضوعة ، ويردّ الأحاديث الصحيحة المسموعة ، سنةَ بني إسرائيل ، وتحريفَ ابن صوريا[٦٩]/ على جبرائيل . أفتارك أنا هذا الكتاب البديعَ المثال ، المنيعَ المنال ، عُرضةً لهؤلاء كأنه خبز شعير ، وفيه من فرائد الفوائد ، ما يجلّ عن مقابلته من الذهبِ الفاخر[3] بحملِ بعير ، ففرْقةٌ تأكُله وتذمّه ، وتتوهم فيه بحسب فهمها السقيم أدنى خَللٍ فلا ترمّه ، ومنهم مَنْ يريدُ أن يُعْرِبه فيعْجِمُه[٧٠] ، ويصبحُ ظمآنَ وفي البحر فَمُه[٧١] ؛ فحبستُ ما كُتب منه عشرين سنة ، ولم أسمح به [لأحدٍ][4] في يقظةٍ ولا سِنَة ، ولقد جاءني رائدٌ منهم ناصباً لي الحِبالة[5] ، يريد ليوصِلَهُ إلى مَنْ يستعين به على إقرائه لا أبا له ، فألقمت الحجر فاه ، وتلوت على قفاه :

أتتْ بِجِرابِها تكتال فيه فرُدّت وهي فارغةُ الجرابِ[٧٢]

ألم ترَ إلى الذي توسّل إلينا بأبناء الحُنفاء ، وتوصّل إلينا بأولادِ الخلفاء ، وتطفّل علينا في الموائد ، فأذنّا لتلامذتنا أنْ يسمحوا له ببعض ما لنا مِن الفوائد ، فكانَ أولَ أمره نصب ، وآخرَه غصب . وأغارَ على

---

(1) في ظ : منها وعدّها .

(2) في ج : القطعيّة .

(3) في ج : الناضر .

(4) في زيادة من ج .

(5) في ج : ناصباً للحبالة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتابنا « المعجزات والخصائص »[٧٣] وغيرِه وخان ، وجنى ثمار غروسنا وهو فيما جناه جان ، فسوّد بذلك وجهَه ، وتوجّه مِنْ تركِ أداءِ الأمانةِ إلى شرّ وجهة ، وسرق من عدة كتبٍ لنا [جواهرَ][1] لا ملك له فيها ولا شُبهة ، فنبّهنا على خيانته وإنّا لصادقون[2] ، وبعثنا في ناديه مؤذناً يؤذّن ، ﴿ أيّتها العير إنكم لسارقون[٧٤] ﴾[3] ، وعلمنا بذلك بخس[4] ميزانه في الوازنين ، وتلونا على قفاه : ﴿ وأنّ الله لا يهدي كيدَ الخائنين[٧٥] ﴾ .

فلمّا كان هذا العام الذي هو خِتام القرن ، رأيت أن أنظر في تبييض هذا الكتاب وتحريره ، وتكميل ما بقي منه إلى أخيره ، فجمعت الموادّ ، وسلكت الجوادّ ، وحبّرته تحبيراً ، وبالغت في تهذيبه تقريراً وتحريراً ، وسميته : « نواهدَ الأبكار وشواردَ الأفكار » واعلمْ أنّي لخّصت فيه مهمات ما في حواشي الكشّاف السابق ذكرها ، مما له تعلّق[5] بعبارة الكتاب ، وضممت إلى ذلك نفائسَ تُستجاد وتُستطاب، مما لخصته من كتب الأئمة الحافلة[6]، كتذكرة أبي عليّ الفارسي[٧٦] ، والخصائص والمحتسب وذي القدّ[7] لابن جني[٧٧] ، وأمالي ابن الشجري[٧٨] ، وأمالي ابن الحاجب[٧٩] ، وتذكرةِ الشيخ جمال الدين بن هشام[٨٠] ومغنيه وحاشيته للإمام بدر الدين الدماميني[٨١] ، وشيخنا الإمام تقي الدين الشُمُنّي[٨٢] ، غيرَ ناقلٍ حرفاً من

---

(1) زيادة من ج .

(2) من هنا يبدأ سقط في ج .

(3) هنا انتهى السقط من ج .

(4) في ظ : نحن .

(5) في ج : مما يتعلق .

(6) في ج : الحفّاظ .

(7) في ظ : وذا العدّ وفي ج : وذكر البد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كلام أحد إلا معزوّاً إليه ، لأنّ بركة العلم عزْوُه إلى قائليه[1] .

وحيثُ كان المحلُّ من المشكلات التي كثُر كلام الناس عليها ، أشبعتُ الكلام[2] فيه بذكر كلامِ كلّ مَنْ تكلّم عليه [ق٦] تكثيراً للفائدة .

ومن المواضع ما وقع فيه تنازع وتباحث بين الأئمة قديماً وحديثاً[3] ، بحيثُ أفردوه بالتأليف ، فأسوقُ خلاصة ذلك المؤلف .

فدونَك كتاباً تُشدّ إليه الرّحال ، وتخضع له أعناقُ فحول الرجال ، جعله الله تعالى خالصاً لوجهه الكريم ، ونوراً يهديني به إلى الصراط[4] المستقيم ، إلى جنّات النعيم بمنّه وكرمه .

---

(1) في ج « قائله » .

(2) في ج : القول .

(3) في ج : أو حديثاً .

(4) في ج : يهدي به على الصراط إلى جنان النعيم بمنّه وكرمه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التعليقات والإحالات

(١) مالك بن أنس (٩٣ ـ ١٧٩هـ) أبو عبد الله المدنيّ الفقيه، إمام دار الهجرة، وأحد أعلام الإسلام. صنّف تفسير القرآن بالإسناد على طريقة «الموطّأ».

انظر تهذيب التهذيب ١٠ : ٥ وطبقات المفسّرين ٢ : ٢٩٣ برقم ٦١٣.

(٢) وكيع بن الجراح (١٢٨ ـ ١٩٦هـ) أبو سفيان الحافظ، كان خاشعاً ورعاً، وهو صاحب التفسير الذي رواه عنه محمد بن إسماعيل الحسّاني.

انظر تهذيب التهذيب ١١ : ١٣٠ وطبقات المفسّرين ٢ : ٣٥٧ برقم ٦٧٤.

(٣) سفيان بن سعيد الثوري (٩٧ ـ ١٦١هـ). أبو عبد الله الكوفي، كان حافظاً مقدّماً في الحفظ. وهو صاحب التفسير المشهور. توفي بالبصرة.

انظر تهذيب التهذيب ٤ : ١١١ وطبقات المفسّرين ١ : ١٨٦ برقم ١٨٦.

(٤) عبد الرزاق بن همّام الحميري (١٢٦ ـ ٢١١هـ) كان حافظاً، وروي أنه كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث. له كتاب «التفسير».

انظر: تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٠ وطبقات المفسرين ١ : ٢٩٦ برقم ٢٧٨.

(٥) الفِرْيابي محمد بن يوسف الضبّي (١٢٠ ـ ٢١٢هـ)، نزيل قيسارية من ساحل الشام، محدّث صدوق ثقة ورع، له كتاب «التفسير»

انظر: تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٥ وطبقات المفسرين ٢ : ٢٩٢ برقم ٦١١.

(٦) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧هـ) ولد بجوزجان، ونشأ ببلخ، وطاف البلاد، وسكن مكّة، ومات بها. كان محدّثاً حافظاً ثقة، من المتقنين الأثبات.

انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٨٩.

(٧) آدم بن أبي إياس واسمه عبد الرحمن بن محمد (ت ٢٢٠هـ). وقيل غير ذلك. نشأ ببغداد وارتحل في طلب الحديث، واستوطن عسقلان. كان ثقةً مأموناً متعبّداً.

انظر تهذيب التهذيب ١ : ١٩٦.

(٨) ابن أبي شيبة عثمان بن محمد بن إبراهيم (١٥٦ ـ ٢٣٩هـ) أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي. صاحب المسند والتفسير.

انظر تهذيب التهذيب ٧ : ١٤٩ وطبقات المفسرين ١ : ٣٧٩ برقم ٣٢٨.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٩) إسحاق بن رَاهَوَيْهِ (١٦٦ – ٢٣٨هـ) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه ، نزيل نيسابور ، أحد الأئمة ، طاف البلاد وروى الحديث . وهو صاحب المسند والسنن والتفسير المشهور .

انظر تهذيب التهذيب ١ : ٢١٦ وطبقات المفسّرين ١ : ١٠٢ برقم ٩٥ .

(١٠) عبد بن حميد بن نصر الكشّي (ت ٢٤٩هـ) أبو محمد . ونصّ الداودي في طبقات المفسّرين على أنه « الكسّي » بالسين المهملة . كان ممن جمع وصنّف . وله كتاب « التفسير » .

انظر تهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٥ وطبقات المفسّرين ١ : ٣٦٨ برقم ٣١٩ .

(١١) الفراء يحيى بن زياد (١٤٤ – ٢٠٧هـ) أبو زكريا . صنّف معاني القرآن ، وهو مطبوع بمصر بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، وصدر جزؤه الثالث والأخير بتحقيق د. عبد الفتاح شلبي ود. علي النجدي ناصف .

انظر طبقات النحويين للزبيدي ١٣١ وطبقات المفسّرين ٢ : ٣٦٦ برقم ٦٨١ .

(١٢) الزجّاج إبراهيم بن السريّ (٢٤١ – ٣١٦هـ) أبو إسحاق النحويّ. من مصنفاته « معاني القرآن وإعرابه » طبع في خمسة أجزاء بتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ونشره عالم الكتب ببيروت ١٩٨٨ .

انظر طبقات النحويين ١١١ وطبقات المفسّرين ١ : ٧ برقم ١٠ .

(١٣) النحاس أحمد بن محمد المرادي (ت ٣٣٨هـ) أبو جعفر . من مصنفاته كتاب « معاني القرآن الكريم » وقد طبع بتحقيق الشيخ محمد علي الصابوني بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٨هـ .

انظر طبقات النحويين ٢٢٠ وطبقات المفسّرين ١ : ٦٧ برقم ٦٣ .

(١٤) ابن الأنباري محمد بن القاسم ٢٧١ – ٣٢٨هـ أبو بكر . من مصنفاته « المشكل في معاني القرآن » ولم يتمّه .

انظر طبقات النحويين ١٥٣ وطبقات المفسرين ٢ : ٢٢٦ برقم ٥٦٢ وانظر أيضاً مقدمة كتاب إيضاح الوقف والابتدا .

(١٥) البيتان للزمخشري في معجم الأدباء ٧ : ١٤٨ وبغية الوعاة ٢ : ٢٨٠ وطبقات المفسرين ٢ : ٣١٦ . ولم أقع عليهما في ديوانه المخطوط في الظاهرية .

(١٦) انظر الكشاف ١ : ي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٧) تحاكّت الرّكب أي تماسّت واصطكّت . ويراد بهذه العبارة التساوي في الشرف والمنزلة ، أو يراد التّجاثي على الركب للتفاخر . انظر اللسان : حكك .

(١٨) النّكت جمع نكتة . وهي المسألة الحاصلة بالتفكر ، المؤثرة في القلب التي يقارنها نكْت الأرض بنحو الإصبع غالباً . والبيضاوي أطلق النكتة على نفس الكلام حيث قال : هي طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب .

انظر الكليات للكفوي ٤ : ٣٦٦ .

(١٩) كتاب « نظم القرآن » كتاب صنفه الجاحظ « في الاحتجاج لنظم القرآن وغريب تأليفه وبديع تركيبه » ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب ، وإنما وصفه الجاحظ في مقدمته لكتابه « الحيوان » ١ : ٩ وانظر أيضاً كتاب « الجاحظ » للدكتور طه الحاجري ص٣٢١ .

(٢٠) ابن القِرِّيَة أيوب بن زيد (ت ٨٤هـ) أحد البلغاء ، اتصل بالحجاج بن يوسف فأعجب به وأوفده على عبد الملك . ولما خلع ابن الأشعث الطاعة بسجستان أوفده الحجاج إليه رسولاً ، فالتحق به وشهد معه وقعة دير الجماجم . عن الأعلام .

(٢١) الحسن البصري (٢١ – ١١٠هـ) الحسن بن يسار البصري أبو سعيد إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمنه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النسّاك . عن الأعلام .

(٢٢) سيبويه عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) . انظر طبقات النحويين ٦٦ .

(٢٣) انتهى كلام الزمخشري . الكشاف ١ : ك .

(٢٤) البلقيني هو شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان (٧٢٤ – ٨٠٥هـ). صنّف كتاب « الكشاف على الكشاف » في ثلاث مجلدات . انظر كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ وفي تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢١٨ أن عمر بن عبد الرحمن البلقيني (ت ٧٤٣هـ) هو مصنف « كشاف الكشاف » ومنه نسخ في القاهرة ثان ١ ، ملحق ٧ ورامبور ١ : ٣٠ رقم ١١٧ .

(٢٥) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١هـ) وقيل سنة ٤٧٤ شرح إيضاح أبي علي وهو مؤلف « دلائل الإعجاز » و« أسرار البلاغة » انظر بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ برقم ١٥٥٧ .

(٢٦) السكاكي يوسف بن أبي بكر (٥٥٥ – ٦٢٦هـ) أبو يعقوب ، سراج

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الدين الخوارزمي ، إمام في النحو والتصريف والمعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر ، وله النصيب الوافر في علم الكلام وسائر الفنون .

انظر بغية الوعاة ٢ : ٣٦٤ برقم ٢٢٠٤ .

(٢٧) أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١هـ) أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني الوائلي ، إمام المذهب الحنبلي ، وأحمد الأئمة الأربعة ، وهو صاحب المسند . عن الأعلام .

(٢٨) البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٩٤ – ٢٥٦هـ) . حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول الله ، وصاحب الجامع الصحيح . ولد في بخارى وتوفي في « خرْتنك » من قرى سمرقند . عن الأعلام .

(٢٩) جبير بن مطعم بن عدي . صحابيّ ، من علماء قريش وساداتهم . توفي سنة ٥٧ وقيل ٥٨ وقيل ٤٩هـ . وله ستون حديثاً .

انظر أسد الغابة ١ : ٣٢٣ برقم ٦٩٨ وتهذيب التهذيب ٢ : ٦٣ والأعلام ٢ : ١٠٣ .

(٣٠) سورة الطور ٥٢ : ٢٥ .

(٣١) جاء في صحيح البخاري : حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان قال : حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت النبيَّ ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، فلمّا بلغ هذه الآية ﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ، أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون ، أم عندهم خزائن ربّك أم هم المسيطرون ﴾ كاد قلبي أن يطير ..

انظر صحيح البخاري : كتاب تفسير القرآن : سورة والطور ٣ : ١٢٤ .

(٣٢) سورة الحِجْر ١٥ : ٩٤ .

(٣٣) انظر روح المعاني ١٤ : ٨٦ .

(٣٤) ابن المنيّر أحمد بن محمد بن منصور (٦٢٠ – ٦٨٣هـ) وله الباع الطويل في علم التفسير والقراءات والفقه والأصلين . ومن مصنفاته : « الانتصاف من الكشاف » . انظر طبقات المفسّرين ١ : ٨٩ برقم ٨٢ .

(٣٥) طبع « الانتصاف » بذيل تفسير الكشاف في مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٥٣ . ومنه نسخ خطية كثيرة في مكتبات العالم . انظر تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢٢٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٣٦) العلم العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري (٦٢٣ – ٧٠٤هـ) ، أندلسيّ الأصل ، كان إماماً فاضلاً في فنون كثيرة وخصوصاً التفسير .

انظر طبقات المفسرين ١ : ٣٣٤ برقم ٢٩٩ .

(٣٧) كتابه هو « الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزمخشري وابن المنيّر » ولا يزال مخطوطاً . ومنه نسخة خطية في الاسكوريال ثان ١٢٧٨ وبمكتبة سليم آغا ٢٢٤ .

انظر تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢٢٤ .

(٣٨) ابن هشام عبد الله بن يوسف (٧٠٨ – ٧٦١هـ) وهو صاحب مغني اللبيب .

(٣٩) يسمّى هذا المختصر بـ « ملخص الانتصاف من الكشاف » وقال في مقدمته : « اختصرت فيه الانتصاف من الكشاف ، وحذفت منه ما وقعت الإطالة به من نقل كلام الزمخشري على وجهه من غير كلامٍ عليه ، إعجاباً واستحساناً له ، وما قابل به الزمخشري في سبّه أهل السنّة بمثلها ... فلم أدع شيئاً من معاني الكتاب المذكور ، فما وافق الصواب أبقيته بحاله ، وما خالف ذلك بيّنت وجه ضعفه وإخلاله » ومن هذا الكتاب نسخة ببرلين .

وانظر كشف الظنون ٢ : ٣١١ ومقدمة اللمحة البدرية ١ : ٧٩ .

(٤٠) أبو حيّان محمد بن يوسف أثير الدين أبو حيّان الأندلسي الغرناطي (٦٥٤ – ٧٤٥هـ) .

انظر بغية الوعاة ١ : ٢٨٠ برقم ٥١٦ وطبقات المفسّرين ٢ : ٢٨٦ .

(٤١) البحر هو تفسير أبي حيان الكبير المسمّى بالبحر المحيط . طبع في ثمانية مجلدات في الرياض . مكتبة ومطابع النصر الحديثة .

(٤٢) أحمد بن يوسف الحلبي (ت ٧٥٦هـ) شهاب الدين أبو العباس نزيل القاهرة المعروف بالسمين ، صنف إعراب القرآن وسماه « الدر المصون في علوم الكتاب المكنون » وقد طبع بتحقيق أحمد محمد الخراط بدار القلم بدمشق ١٩٨٦ . وانظر ترجمة السمين في طبقات المفسرين ١ : ١٠٠ برقم ٩٢ .

(٤٣) إبراهيم بن محمد (٦٩٧ – ٧٤٢هـ) العلاّمة برهان الدين أبو إسحاق السفاقُسي النحوي . صاحب إعراب القرآن . انظر بغية الوعاة ١ : ٤٢٥ برقم ٨٦٠ .

(٤٤) انظر التعليقين ٤٢ ، ٤٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٤٥) ابن مكتوم أحمد بن عبد القادر (٦٨٢ ـ ٧٤٩هـ) تاج الدين . لازم أبا حيان دهراً طويلاً . انظر بغية الوعاة ١ : ٣٢٦ برقم ٦٢٢ .

(٤٦) كتاب « الدر اللقيط من البحر المحيط » طبع بهامش البحر المحيط . انظر التعليق ٤١ .

(٤٧) الشيرازي قطب الدين (٦٣٤ ـ ٧١٠هـ) : هو محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي ، ولد بشيراز وتنقل في البلاد ، ثم سكن تبريز وتوفي بها . كان عالماً مشاركاً ، صنف في التفسير والفقه والأصول والرياضيات والمنطق والحكمة والطب والهيئة .

انظر طبقات الشافعية للسبكي ٦ : ٢٤٨ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢ : ١٢٠ ومعجم المؤلفين ١٢ : ٢٠٢ . وذكر بروكلمان ٥ : ٢١٧ أنّ من هذا الكتاب نسخاً خطية في باريس ٦٠٤ وأياصوفيا ٣٦٦ ، ٣٦٧ وسليم آغا ١٨٣ .

(٤٨) الجاربَرْدي أحمد بن الحسن (٦٦٤ ـ ٧٤٦هـ) فخر الدين توفي في تبريز . ذكر صاحب مرآة الجنان ٣٠٧٠٤ أن حواشي الجاربردي على الكشاف تقع في عشر مجلدات . وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب ٥ : ٢١٨ أن مخطوطات هذا الكتاب في نور عثمانية ٥٥٤ ـ ٥٥٥ وراغب باشا ١٦٦ ـ ١٦٧ وقوله ١ : ٥٦ . وانظر بغية الوعاة ١ : ٣٠٣ برقم ٥٥٩ .

(٤٩) الطيبي : الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ) وحاشيته على الكشاف تقع في ستة مجلدات ، وسمّاها « فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب » انظر كشف الظنون ٢ : ١٤٧٨ ومعجم المؤلفين ٤ : ٥٣ وسماه : الحسين . ونسخ هذا الكتاب كثيرة ذكرها بروكلمان ٥ : ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٥٠) البابرتي محمد بن محمد بن محمود بن أحمد البابرتي (٧١٤ ـ ٧٨٦هـ) أكمل الدين الرومي الحنفي ، فقيه أصوليّ فرضيّ متكلم مفسّر محدّث نحويّ بيانيّ . ولد في بابرت (قرية من أعمال دُجيل بغداد) أو بابرت التابعة لأرزن الروم في تركيا . ورحل إلى حلب ، ثم قدم القاهرة وبها كانت وفاته .

انظر بغية الوعاة ١ : ٢٣٩ برقم ٤٣٦ ومعجم المؤلفين ١١ : ٢٩٨ والأعلام ٧ : ٢٧١ ط٣ .

(٥١) قال صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٨ متمماً كلام السيوطي : « أقول : وصل فيها إلى تمام الزهراوين » والزهراوان هما سورتا البقرة وآل عمران . وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب ٥ : ٢١٩ أن نسخة من هذا الكتاب في كوبرلي ١٩٤ وداماد زاده ٢٧٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٥٢) التفتازاني مسعود بن عمر سعد الدين (٧١٢ – ٧٩٣هـ) توفي بسمرقند انظر بغية الوعاة ٢ : ٢٨٥ برقم ١٩٩٢ والأعلام ٨ : ١١٣ ط٣ .

وحاشيته المذكورة منها ست نسخ مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق . انظر فهرس مخطوطات الظاهرية ، علوم القرآن ٣ : ٢٨٠ .

(٥٣) قال صاحب كشف الظنون متمماً كلام السيوطي ٢ : ١٤٧٨ : « أقول : وصل فيها إلى سورة الفتح وفرغ منها سنة ٧٨٩ وتوفي في أول سنة ٧٩٢ » وذكر بروكلمان ٥ : ٢١٩ نسخاً خطية كثيرة لهذا الكتاب .

(٥٤) السيد الجرجاني علي بن محمد (٧٤٠ – ٨١٦هـ) وهو المعروف بالسيد الشريف من كبار علماء العربية . وكان فيلسوفاً . انظر بغية الوعاة ٢ : ١٩٦ برقم ١٧٧٧ وذكر بروكلمان ٥ : ٢٢٠ أن حاشية الجرجاني طبعت على هامش الكشاف في القاهرة سنة ١٣٠٨هـ . وحاشيته هذه منها نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق مؤلفة من ١٣٥ ورقة برقم ٥٠١ تفسير/١٠٥ انظر فهرس علوم القرآن بالظاهرية ٣ : ٢٣٢ وذكر صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ أن السيد الجرجاني توقف في حاشيته في أواسط سورة البقرة ومنها نسخ كثيرة في مكتبات العالم . انظر تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ : ٢٢٠ .

(٥٥) سبقت ترجمته في التعليق (٢٤) وتمم صاحب كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ كلام السيوطي بقوله : « وهي ثلاث مجلدات سماها : الكشف على الكشاف » .

(٥٦) زين الدين العراقي أحمد بن عبد الرحيم (٧٦٢ – ٨٢٦هـ) ، أبو زرعة ، وليّ الدين ، ابن العراقي ، قاضي الديار المصرية . مولده ووفاته بالقاهرة . له مؤلفات لا تزال مخطوطة . انظر الأعلام ١ : ١٤٨ ط٤ .

(٥٧) الزيلعي عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) أبو محمد ، جمال الدين ، فقيه وعالم بالحديث ، أصله من الزيلع (الصومال) ووفاته في القاهرة وذكر الزركلي أن كتابه : تخريج أحاديث الكشاف لا يزال مخطوطاً . الأعلام ٤ : ١٤٧ ط٤ وانظر كشف الظنون ٢ : ١٤٨١ .

(٥٨) ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ) أبو الفضل شهاب الدين . والكتاب الذي أشار إليه السيوطي هو « الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف » وهو ملخص لكتاب الزيلعي في مجلد ، واستدرك عليه في مجلد آخر . وذكر الزركلي أن هذا الكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٣٥٤هـ .

انظر كشف الظنون ٢ : ١٤٨١ والأعلام ١ : ١٧٨ ط٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٥٩) أنوار التأويل وأسرار التنزيل طبع عدة طبعات منها طبعة دار الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٣٠هـ ومنه طبعة على هامش حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة « عناية القاضي وكفاية الراضي » بمصر سنة ١٢٨٣هـ ومنها طبعة تمت بمطبعة العهد الجديد بمصر سنة ١٣٨٠هـ . ومن هذا التفسير نسخ خطية كثيرة في مكتبات العالم . وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق ست وعشرون نسخة خطية منه . انظر فهارس علوم القرآن بالظاهرية ٣ : ٢٤ .

(٦٠) ناصر الدين البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي أبو سعيد ، أو أبو الخير ، قاضٍ ، مفسّر ، علاّمة ، ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز . وولي قضاء شيراز مدة . وصرف عن القضاء . فرحل إلى تبريز فتوفي فيها .

انظر طبقات الشافعية للسبكي ٥ : ٥٩ وفيه سمّى السبكي أنوار التأويل باسم مختصر الكشاف في التفسير . وطبقات المفسرين ١ : ٢٤٢ برقم ٢٣٠ وبغية الوعاة ٢ : ٥٠ ومرآة الجنان ٤ : ٢٢٠ والكشكول ١ : ٥٢ والأعلام ٤ : ٢٤٨ ط٣ .

(٦١) الشمنّي (٨٠١ – ٨٧٢هـ) تقي الدين أبو العباس أحمد بن كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري . من شيوخ السيوطي وقد ترجم له في حسن المحاضرة ١ : ٤٧٤ وبغية الوعاة ١ : ٣٧٥ برقم ٧٣٩ .

(٦٢) الكافِيجي ولد قبل عام ٨٠٠ وتوفي سنة ٨٧٩هـ محيي الدين محمد بن سليمان قال فيه السيوطي : الإمام المحقق علاّمة الوقت ، أستاذ الدنيا في المعقولات .

انظر حسن المحاضرة ١ : ٥٤٩ والضوء اللامع ٧ : ٢٥٩ وبغية الوعاة ١ : ١١٧ برقم ١٩٨ .

(٦٣) الإسناد المجازي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في الحقيقة ، وهذا يسمّى بالمجاز العقلي ، ومثّلوا له بقوله تعالى ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ [البقرة ٢ : ١٦] فأسند الربح للتجارة ، والتجارة لا تربح ، وإنما الذي يربح هو التاجر ، فإسناد الربح إلى التجارة مجاز . انظر مواهب الفتاح ضمن شروح التلخيص ١ : ٢٣١ .

(٦٤) سورة البقرة ٢ : ٤٧ .

(٦٥) انظر ديوان عمرو بن معدي كرب ص٩٩ ق٢٤ ب٤ ط المجمع بدمشق .

(٦٦) الموقوف هو الحديث الذي أضيف إلى أحد الصحابة . معجم المصطلحات الحديثية ١٠٩ والمرفوع هو الحديث الذي أضيف إلى النبيّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير أو وصف . يُقبل إذا استوفى شروط القبول . المرجع السابق ٩٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٦٧) الموصول هو المتّصل وهو الحديث الذي سمعه كل واحد من رواته ممن فوقه إلى نهاية السند . يُقبل إذا استوفى شروط القبول . المرجع السابق ٨٧ والمقطوع هو الحديث الذي أضيف إلى التابعيّ . المرجع السابق ١٠٤ .

(٦٨) الصحيح هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ولم يكن شاذّاً ولا معلاً ، وهو حجة يجب العمل به . المرجع السابق ٥٦ أما الموضوع فهو الحديث المختلق الذي ينسب إلى رسول الله ﷺ كذباً . المرجع السابق ١٠٩ .

(٦٩) ابن صوريا هو عبد الله بن صوريا الأعور ، من أحبار اليهود وسادتهم وأشرافهم وهو من الذين جادلوا رسول الله ﷺ فجحدوا ما عرفوا وأصرّوا على الكفر وكانت يهود تقول : إن عبد الله هذا كان من أعلم مَنْ بقي بالتوراة .

انظر سيرة ابن هشام ١ : ٥٤٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ .

(٧٠) هذه العبارة مقتبسة من قول الحطيئة :

الشعر صعب وطويل سلّمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهْ
زلّت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يُعربه فيعجمُه

انظر ديوان الحطيئة ٣٥٦ والأغاني ٢ : ١٩٦ .

(٧١) وهنا أيضاً العبارة مقتبسة من رجز لرؤبة بن العجاج .

كالحوت لا يُرويه شيء يلْهَمُهْ يصبح ظمآن وفي البحر فَمُهْ

مجموع أشعار العرب : ديوان رؤبة ١٥٩ ق٥٥ ب٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٧٢) البيت في محاضرات الأدباء ٣ : ٢٦٩ ط دار مكتبة الحياة . ولم يعزه ، وعجز البيت فيه :

فقامت وهي فارغة الجراب .

(٧٣) يسمّى هذا الكتاب بالمعجزات والخصائص الكبرى ، واسمه : « كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب » وسمّاه في كتابه التحدث بنعمة الله ١٠٧ ، ١٥٧ ، ١٥٨ باسم المعجزات والخصائص النبوية . وقد طبع في حيدر أباد سنة ١٣٢٠هـ ثم نشر مصوراً في دار الكتب العلمية ببيروت . وصدر عن مطبعة المدني بمصر سنة ١٩٦٧ . وقد رأيت السيوطي يشن الغارة على مَنْ سماه سارق هذا الكتاب في كتابه الأشباه والنظائر النحوية ١ : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ط المجمع . ورجّحت أنه يعني به الإمام القسطلاني شهاب الدين أبا العباس أحمد بن محمد ٨٥١ – ٩٢٣هـ مؤلف كتاب « المواهب اللدنية في المنح

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المحمدية » وهو مطبوع في القاهرة ١٢٨١هـ . وكان السيوطي يغضّ من الإمام القسطلاني بغير ما حق ، ويزعم أن القسطلاني يسرق من كتبه ، وإنما ينهلان من مصادر واحدة . وانظر مقدمة كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات ص١٣ .

(٧٤) سورة يوسف ١٢ : ٧٠ .

(٧٥) سورة يوسف ١٢ : ٥٢ .

(٧٦) أبو علي الفارسي (٢٨٨ ـ ٣٧٧هـ) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار .

انظر معجم الأدباء ٧ : ٢٣٢ وبغية الوعاة ١ : ٤٩٦ .

أما تذكرة أبي علي فيبدو أنها حتى الآن في حكم المفقودة . وذكر صاحب كشف الظنون أن هذه التذكرة كبيرة تقع في مجلدات ١ : ٣٨٤ . قلت : وقد نقل عنه السيوطي نقولاً كثيرة في كتابه الأشباه والنظائر النحوية .

(٧٧) ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (... ت ٣٩٢هـ) ولد في الموصل وتوفي ببغداد . انظر معجم الأدباء ١٢ : ٨١ وبغية الوعاة ٢ : ١٣٢ وكتاباه الخصائص والمحتسب من الكتب المشهورة . أما ذو القد أو هذا القد فلا أعرفه وقد ذكر القفطي أن هذا الكتاب يشتمل على أمور استملاها ابن جني من شيخه أبي علي الفارسي .

انظر إنباه الرواة ٢ : ٣٣٧ .

(٧٨) ابن الشجري ، هبة الله بن علي (٤٥٠ ـ ٥٤٢هـ) أبو السعادات ، بغدادي . وكتابه الأمالي الشجرية مطبوع في الهند سنة ١٣٤٩هـ ونشر مصوراً في بيروت (ب ت) .

(٧٩) ابن الحاجب عثمان بن عمر (٥٧٠ ـ ٦٤٦هـ) ولد في صعيد مصر وتوفي في الاسكندرية .

انظر بغية الوعاة ٢ : ١٣٤ برقم ١٦٣٢ وكتابه الأمالي يشتمل على أعاريب متعلقة بالقرآن الكريم . وقد طبع بتحقيق د. هادي حسن حمودي . بيروت ـ عالم الكتب .

(٨٠) سبق ذكره في التعليق رقم ٣٨ وكتابه « التذكرة » من الكتب المفقودة حتى الآن . قال صاحب كشف الظنون : ١ : ٣٨٤ : قيل : هي في خمسة عشر مجلدا . ونقل عنها السيوطي في كتابه « الأشباه والنظائر النحوية » .

(٨١) الدماميني محمد بن أبي بكر المعروف بابن الدماميني (٧٦٣ ـ ٨٣٧هـ) ولد بالاسكندرية وتوفي ببلدة كلبرجا في الهند . انظر بغية الوعاة ١ : ٦٦ برقم ١١٣ وحاشيته

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المذكورة هي « تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب » لم تطبع بعد ومنها نسخة في الظاهرية بدمشق .

(٨٢) الشُمنّي تقدم ذكره في التعليق ٦١ واسم كتابه الذي يشير إليه السيوطي هو : « المنصف من الكلام على مغني ابن هشام » وطبع في المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٥هـ .

مراجع التحقيق

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة . عز الدين بن الأثير ـ طبعة كتاب الشعب بمصر ١٩٧٠ .

ـ الأشباه والنظائر في النحو . جلال الدين السيوطي طبعة مجمع اللغة بدمشق ١٩٨٥ .

ـ الأعلام . خير الدين الزركلي ط٣ وط٤ .

ـ الأغاني . أبو الفرج الأصبهاني . دار الكتب المصرية .

ـ إنباه الرواة : القفطي تح محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

ـ إيضاح الوقف والابتدا أبو بكر الأنباري تح محيي الدين رمضان . ط مجمع اللغة بدمشق ١٩٧١ .

ـ بغية الوعاة . جلال الدين السيوطي . تح محمد أبو الفضل إبراهيم . مصر ١٩٦٤ .

ـ تاريخ الأدب العربي . كارل بروكلمن . ترجمة د. رمضان عبد التواب : دار المعارف بمصر .

ـ التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي ـ القاهرة ١٩٦١ .

ـ تهذيب التهذيب . ابن حجر ـ طبعة مصورة . دار صادر ـ بيروت .

ـ الجاحظ ، حياته وآثاره . د. طه الحاجري . دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

ـ حسن المحاضرة . جلال الدين السيوطي . تح محمد أبو الفضل إبراهيم . ط. القاهرة ١٩٦٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـ الحيوان . الجاحظ . تح عبد السلام هارون ـ ط البابي الحلبي بمصر ١٩٤٥ .

ـ ديوان الحطيئة بشرح السكري والسجستاني تح نعمان أمين طه . مكتبة البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

ـ ديوان رؤبة . تح وليم بن الورد . دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٩٧٩ .

ـ ديوان الزمخشري . مخطوطة دار الكتب الظاهرية .

ـ ديوان عمرو بن معدي كرب . تح مطاع طرابيشي ط مجمع اللغة بدمشق .

ـ روح المعاني . شهاب الدين الآلوسي . دار إحياء التراث العربي ببيروت .

ـ السيرة النبوية . ابن هشام تح مصطفى السقا ورفاقه . القاهرة ١٩٥٥ .

ـ شرح اللمحة البدرية ـ ابن هشام الأنصاري . تح د. هادي نهر . مطبعة الجامعة بغداد ١٩٧٧ .

ـ صحيح البخاري . الإمام البخاري . المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٩هـ .

ـ الضوء اللامع . شمس الدين السخاوي ـ مكتبة الحياة ـ لبنان .

ـ طبقات الشافعية عبد الرحيم الاسنوي . تح عبد الله الجبوري . وزارة الأوقاف ـ بغداد ١٣٩١ .

ـ طبقات الشافعية الكبرى . تاج الدين السبكي . المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤هـ .

ـ طبقات المفسرين . محمد بن علي الداودي تح محمد علي عمر . القاهرة ١٩٧٢ .

ـ طبقات النحويين واللغويين . أبو بكر الزبيدي تح محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ج٣ . وضعه صلاح محمد الخيمي . مجمع اللغة بدمشق ١٩٨٤ .

ـ فهرس المخطوطات المصورة (سيرة نبوية ـ تاريخ ـ تراجم) معهد المخطوطات العربية بالكويت ١٩٨٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ـ الكشاف . الزمخشري . مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ١٩٥٣ .

ـ كشف الظنون ـ حاجي خليفة . مكتبة المثنى ـ بغداد (باشا) .

ـ الكشكول . بهاء الدين العاملي . تح طاهر أحمد الزاوي دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٦١ .

ـ الكليات . أبو البقاء الكفوي . تح د. عدنان درويش ومحمد المصري وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٨٢ .

ـ لسان العرب . ابن منظور . دار صادر ـ بيروت .

ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات ج١ . شهاب الدين القسطلاني تح الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين . القاهرة ١٩٧٢ .

ـ مرآة الجنان . لليافعي . مصورة عن طبعة حيدر أباد . مؤسسة الأعلمي ببيروت .

ـ معجم الأدباء . ياقوت الحموي . طبعة أحمد فريد الرفاعي بمصر ١٩٣٦ .

ـ معجم المؤلفين . عمر رضا كحالة . دار الترقي ـ دمشق ١٩٥٨ .

ـ معجم المصطلحات الحديثية . نور الدين عتر . مجمع اللغة بدمشق ١٩٧٧ .

ـ مواهب الفتاح . ابن يعقوب المغربي . مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٢هـ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net